كلمة صاحب الجلالة خلال مأدبة العشاء الرسمية التي أقامها جلالته على شرف الرئيس التونسي السيد زين العابدين بن علي

"الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.
أخانا العزيز فخامة الرئيس السيد زين العابدين بن علي
رئيس الجمهورية التونسية
أصحاب المعالي والسعادة
حضرات السيدات والسادة
تغمرنا سعادة كبرى ونحن نستقبل أخانا الكبير فخامة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لنجدد صلة التشاور والحوار الأخوي معربين له ومن خلاله للشعب التونسي الشقيق عن فائق المودة والتقدير متمنين لفخامته وللوفد المرافق له مقاما طيبا بين ظهرانينا معتزين بالأواصر التاريخية والحضارية والروحية العريقة التي تجمع بين بلدينا وشعبينا الشقيقين.
إن لقاءنا اليوم تجسيد لإرادتنا المشتركة للرقي بعلاقاتنا المتميزة إلى المستوى الرفيع لشراكة نموذجية يحظى فيها البعد الاقتصادي بالنصيب الأوفر ساعين إلى جعل شركائنا يقتنعون بالتعامل معنا بمسؤولية وتقدير أوفر وأشقائنا ينضمون إلى مسيرتنا ناهجين نهجنا الرامي إلى إقامة فضاء اقتصادي مغاربي وعربي ومتوسطي متكامل مستثمرين الطاقات الهائلة التي يزخر بها عالمنا العربي من أجل خلق تنمية مستديمة جديرة بضمان مستقبل أرغد لأجيالنا الصاعدة.
إن العلاقات المغربية التونسية تتميز بكونها تعتبر بما لها من مواقف إيجابية دعامة أساسية لبناء مغرب عربي متماسك وقوي باعتباره خيارا استراتيجيا لرفع تحديات العولمة. وهو رهان لا يمكن كسبه إلا بانتهاج أسلوب جديد قوامه العمل الجاد في إطار من الوضوح والتعاون الصادق والتحاور العقلاني لتحديد أولويات كل مرحلة وذلك لضمان أمن المنطقة واستقرارها وتحقيق الرفاهية لشعوبها.

فخامة الرئيس..
لقد تركزت جهودنا دوما على تشجيع المبادرات الرامية إلى إحلال سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط.
وإذ نؤكد دعمنا الكامل للشعب الفلسطيني الشقيق ولسلطته الوطنية في نضاله من أجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، التي نعتبرها بصفتنا رئيسا للجنتها حجر الزاوية في أية تسوية منصفة ودائمة، فإننا ندعو المجتمع الدولي وبخاصة راعيي عملية السلام إلى مضاعفة الجهود من أجل إعادة تحريك العملية السلمية وتجنب أي انتكاسة أخرى تزح بالمنطقة في المزيد من التوتر وانعدام الاستقرار.
إن انتماءنا للعالمين العربي والإفريقي يحتم علينا التضامن من أجل رفع الحصار المفروض على العراق الشقيق واحترام سيادته ووحدة أراضيه مؤكدين حرصنا على أمن الكويت واستقلالها وأمن كافة الدول العربية الشقيقة في الخليج العربي. كما يحتم علينا ذلك الانتماء العمل على تفعيل التضامن الدولي الذي كنتم من دعاته من أجل تحقيق تنمية مستديمة لقارتنا الإفريقية، تكفل لها الأمن والاستقرار وتمكنها من التخفيف من وطأة الفقر بالنسبة لفئات عريضة من مجتمعاتها.
كما أن انتماء بلدينا إلى حوض البحر الأبيض المتوسط وحرصهما على إقرار شراكة متوازنة وفعالة كفيلة بتلبية متطلبات كل شركاء مسلسل برشلونة في الأمن والرخاء

الاقتصادي يتطلب منهما التنسيق الثنائي فيما بينهما وبين دول جنوب المتوسط.
ومن ثمة كانت مبادرة المغرب المتمثلة في إعلان أكادير الخاص بإنشاء منطقة للتبادل الحر تضم الدول العربية المتوسطية خطوة هامة على طريق تجسيد هذا التنسيق.

أصحاب المعالي و السعادة،

حضرات السيدات والسادة،

أدعوكم للوقوف احتراما وتقديرا لفخامة الرئيس زين العابدين بن علي متمنين له دوام الصحة والعافية وطول العمر، وللشعب التونسي الشقيق كل التقدم والازدهار بقيادته الرشيدة التي حققت لشعبه الأصيل استقرارا موصولا وتنمية شاملة كما أتمنى للعلاقات المغربية التونسية مزيدا من الالتحام والتكامل.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.